فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لأن تقديم الاسم يشبه بحصول التصديق
بنفي الفعل ونحو هل زيد قائم ام عمرو وإذا أريد بأم المتصلة وهل لم
يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسها
المتصلة وجميع أسماء الاستفهام فانتهى الطلب التصور لا غير واعم
من الجميع الهمزة فأنها مشتركة بين الطلبين ومنفردة بها من الهمزة
من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها
بالايجاب تقول هل قام وبمنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح
الى يكفيكم ليس الله بكاف عبده وقال الاطعان الافرسان عادية
والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة
نحو انظنه قايما وأما قول ابن سيدة في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم
عنه الا مستقبلا فهو قال الله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال
زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم
الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على شرط وعلى ان ولا على اسم
بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفان مت فهم الخالدون
أان ذكرتم أنك لانت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه والتابع وثمانية
أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعدام نحو فهل يهلك الا القوم
الفاسقون وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
ألسنتهم وقوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور التاسع أنها يراد بها الاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر
بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله
الا هل أخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي

عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول أذ لا يعطف الا على
على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل ذلك
مثل أفاصفاكم ربكم بالبنين الاتر يد أن الواقع انه سبحانه لم يصفهم
بذلك قلت انما مر أنها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء
لا أنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد
فهل على الرسل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الا
نكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما
ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك وينبغي أن الانكار
على ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار
على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الاستفهام العاشر انها تاتي بمعنى
قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من
جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للا
ستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله تعالى هل اتى على الا
نسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام
انما هو مستفاد من الهمزة مقدرة ونقله في المفصل عن سيبويه فقال
وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا أنهم تركوا الألف قبلها لانها لا تقع
الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس
يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي سلم انتهى ولو كان
كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد ولم ار في كتاب سيبويه ما نقله عنه
انما قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل هي للاستفهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)